صندوق الرعاية الاجتماعية بسيئون يختتم برنامجاً تدريبياً حول التقييم الريفي ومشاركة المجتمع المحلي لأنشطته

ورشة العمل التدريبية التي عقدت في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت على مدى ستة أيام متتالية بمشاركة ٣٠ متدرباً ومتدربة من كوادر المركز الرئيسي لصندوق الرعاية الاجتماعية وتسعة فروع له في محافظات: حضرموت الوادي والساحل والمهرة وشبوة والمحويت وحجة وعمران والجوف وصعدة وتعد من ورش العمل التدريبية المتقدمة لتناولها مواضيع خاصة بالأنظمة المتعامل بها دولياً في خطوة من بين خطوات صندوق الرعاية لتحسين مستوى الأداء والارتقاء بالخدمات المقدمة للمستهدفين تجبره على ذلك عملية النمو المتسارعة في القطاعات المختلفة التي تشهدها بلادنا من أجل مواكبة التطورات والوصول بشكل أسرع للأهداف التي نصت عليها سياسات واستراتيجيات العمل في الصندوق لأهمية ما خرجت به الورشة حرصت صحيفة «الثورة» على نقل تلك المخرجات ليكون المجتمع على مقربة من الجديد في عمل الصندوق فكانت لنا لقاءات سريعة مع عدد من المشاركين والمشاركات حول أهم ما تناولته الورشة، وكذا ما خرجت به من نتائج فإليكم حصيلة ذلك:

سيئون/ عبدالباسط باصويطين

على المعنيين بأعمال التقييم والمتابعة تكييف المعلومات العلمية لتحقق هدفها

الوكيل عمير:

– في حفل اختتام الورشة تناول وكيل المحافظة لشئون الوادي والصحراء عمير مبارك عمير في كلمته أهمية هذه الورشة كونها تجسد تحقيق أهداف وسياسات الصندوق وعكسها لبرنامج الدولة والقيادة السياسية والحكومة للوصول إلى الحالات المستهدفة من خدمات صندوق الرعاية الاجتماعية والمساهمة في إخراج هذه الحالات من تصنيفهم كحالات محتاجة إلى أسر قادرة على توفير معيشتها من خلال أعمال مشاريعهم الصغيرة وإخراجهم من هذه الدائرة ليصبحوا أسراً معتمدة على نفسها.

وأعرب الوكيل عمير عن تقدير السلطة المحلية بالوادي لكل الجهود المبذولة من قبل قيادة الصندوق وكافة المختصين بالصندوق منوهاً بأن سياسات الصندوق تساعد السلطة المحلية بالوادي على الحد من الفقر وتحسين معيشة عدد كبير من أبناء مناطق وادي حضرموت، معرباً عن أمله في أن تكون محافظة حضرموت من المحافظات الجاذبة للاستثمار الذي هو بدوره سيخلق فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل والمعتمدين على المساعدات التي يقدمها الصندوق.

وشدد الوكيل عمير على ضرورة أن يتفهم المشاركون خصوصية كل منطقة داعياً إلى أخذ المعلومة العلمية ومن ثم تكييفها بما يتوافق وطبيعة وخصوصية المجتمع بحيث تحقق الهدف منها دون إحداث أي ردود فعل عكسية، مؤكداً ارتياح السلطة المحلية لدور وجهود القيادة وكل العاملين في فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بالوادي والصحراء.

منوهاً بأن هناك شريحة واسعة من سكان محافظة حضرموت هم من الفقراء وهم بحاجة إلى مساعدات الصندوق مهما كان حجمها.

وعن الأوضاع التي تعيشها البلاد قال الوكيل عمير: إن ظروف المجتمع في بلادنا تتحسن من وقت لآخر رغم الحملات المغرضة، ولعل ما يؤكد ذلك النتائج الإيجابية التي تحققت خلال خليجي ٢٠ وأن اليمن غير ما يتم تصويره من قبل المغرضين واليمن بخير وهي تنتظر جهود أبنائها المخلصين مناشداً كل العاملين بالعمل كل في مجاله وقطاعه من أجل تعزيز جهود التطوير والتحسين وستكون الأمور أفضل بكثير.

مهارات ومعارف

× كما تحدث في حفل اختتام الورشة الذي حضره الأخ عباس عبدالرحمن باعباد – مدير عام فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بوادي حضرموت والصحراء ونائبه نيابة عن زملائه المشاركين في الورشة الأخ عادل الجماعي الذي أشار إلى تلقي المشاركين في الورشة العديد من المهارات والمعارف التي من خلالها سيتم تقديم سياسات الاستهداف لصندوق الرعاية الاجتماعية سواء للمرحلة السابقة أو المرحلة الحالية والتي من خلالها سيتم تصنيف الفقر وفق معايير دقيقة بموجب نظام عالمي ودولي بمشاركة المجتمع المحلي، منوهاً إلى إجراء المشاركين تطبيقات ميدانية خلال عمل الورشة استهدفت مجتمعات صغيرة في ثلاث مديريات بالوادي هي حي بور في مديرية سيئون ومنطقة قسم بمديرية تريم ومنطقة موشح بمديرية شبام، منوهاً بأنه سيتم تحليل المعلومات التي توصل إليها المشاركون لغرض تقييم الخدمات التي يقدمها صندوق الرعاية الاجتماعية لتبقى تلك المعارف والمعلومات قاعدة يتم الانطلاق من خلالها ويتم التقييم المستمر والمتواصل لعمل الصندوق بمشاركة المجتمع المحلي لما فيه مصلحة العمل بصندوق الرعاية الاجتماعية.

وشكر الجماعي نيابة عن زملائه المشاركين وكيل محافظة حضرموت لشئون الوادي والصحراء الأخ عمير مبارك عمير لحضور حفل اختتام الورشة معرباً عن أمله في استمرار تنظيم مثل هذه الورش التدريبية لمواكبة التطور مقدماً الشكر لمدرب الدورة وجهوده المبذولة لإيصال المعلومة للمشاركين.

الأهداف

.أما أهداف انعقاد الورشة فقد أوضحها الأخ ناجي عباد علي الشوينع – نائب مدير عام التقييم والمتابعة بصندوق الرعاية الاجتماعية قائلاً: إن الورشة تستهدف إكساب المشاركين المهارات والمعارف التي تمكنهم من تنفيذ سياسة الاستهداف التي نفذها صندوق الرعاية الاجتماعية خلال الفترة السابقة وفق منهجية التقييم الريفي بالمشاركة وهي تعني مشاركة المجتمع المحلي في تحديد مستويات الفقر للأسر القاطنة في إطار القرية الواحدة وتصنيف مستوياتهم المعيشية.

وأضاف الأخ ناجي الشوينع أن برنامج الورشة شمل كذلك تطبيقاً ميدانياً في ثلاث مديريات بوادي حضرموت لعكس ما تم أخذه من معلومات على صعيد الواقع العملي منوهاً بأن تنظيم هذه الورشة يأتي ضمن برنامج تدريبي يستهدف كافة عاملي الصندوق في جميع محافظات الجمهورية الذين تم توزيعهم على مجموعتين سبق وأن تم تدريب ١٣ فرعاً في ورشة مماثلة بمحافظة تعز في حين يتم حالياً تدريب الفروع التي لم يسبق لها المشاركة وبعض كوادر الصندوق بالمركز الرئيسي للصندوق.

الحالات المستهدفة

.أما عن أهم ما تناولته الورشة فقد أوضح ذلك مدرب الورشة الأخ طاهر مهيوب الذي قال:إن أهم ما تناولته الورشة التدريبية هو كيفية تمكين المشاركين من فرز الأسر في الأرياف التي يستهدفها الصندوق وتحديد الطبقات الفقيرة والأشد فقراً بموجب آلية وأسلوب عمل معين يمكن المشاركين من النزول الميداني وتفحص الحالات المستهدفة بالمناطق ومن ثم إعداد كشوفات بالطبقة الفقيرة والأكثر فقراً ومن ثم مطابقتها مع كشوفات الصندوق فإن كانت حاضرة في كشوفات الصندوق فهذا خير وبركة وإن لم تكن فيتم إضافتها بغية توفير قاعدة بيانية للصندوق لاستهدافها في المستقبل مع تزويد المشاركين ببعض المعلومات عن كيفية التعامل ميدانياً مع الحالات التي يستهدفها الصندوق عن جمع البيانات والمعلومات بشكل عام.

حجم الاستفادة

.أما عن مدى حجم الاستفادة من المعلومات النظرية والتطبيقات العملية خلال فترة الورشة فقد تحدث أول المشاركين وهو الأخ عبدالرقيب محسن الأشموري من فرع الصندوق بمحافظة الجوف فقال: توصلنا إلى شيء لم نتوصل إليه من قبل وتم النزول الميداني وتلقينا معلومات حول كيفية التعامل السليم لجمع البيانات مع المستفيدين وكيفية القيام بعمل خرائط للقرى، وكذا القيام بإحصاء الحالات المستهدفة.

ويضيف أنه تم النزول الميداني الفعلي لتنقية الحالات المستهدفة، منوهاً بأن كل شيء سار بالتمام والكمال ولم يواجه المشاركون أي صعوبات أو عراقيل.

معلومات إضافية

.أما في رده على سؤال فيما إن وجد المشاركون شيئاً من المعلومات المتلقاة تتناقض مع ما كانوا يقومون به سابقاً، فأجاب الأخ عبدالرقيب الأشموري: المعلومات لم تتناقض مع المعلومات السابقة بل زود المشاركون بمعلومات إضافية وآلية فرز الحالات التي يتم النزول إليها وتحديد مستوى الفقر لدى كل حالة.

أما المشارك من محافظة المهرة الأخ سالم علي سعد فأكد على أهمية المعلومات التي تلقوها خلال فترة الورشة للمعرفة الحقيقية لمستوى الفقر لدى الحالات المستهدفة من قبل الصندوق إلى جانب تقييم الوضع الاقتصادي للحالات المستفيدة لتمكينها من الاعتماد على نفسها بدلاً من الاعتماد على ما يقدمه الصندوق.

البيانات المطلوبة

.أما الأخت حبيبة محمد عياش من المركز الرئيسي للصندوق بصنعاء فقد قالت:

ـ يساعدنا هذا البرنامج في تنفيذ أي دراسة بمصداقية لأننا نتعرف على المجتمع عن قرب ويمتاز هذا البرنامج ببساطته وقلة تكاليفه وخروجه بأكبر قدر ممكن من البيانات المطلوبة والتعرف عليها وهذا لا يتوفر في أي نوع من أنواع الدراسات. مضيفة أن البرنامج التدريبي يسهم كذلك في التعرف على تاريخ القرية وعدد السكان وعدد الأسر في برنامج زمني قصير.

جهود الصندوق

.وأحب الأخ عادل الجماعي من المركز الرئيسي للصندوق التعريف بجهود الصندوق للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة حيث قال: إن الصندوق هو من الجهات السباقة لمواكبة أي تطورات وخاصة في مجالات التقييم والمتابعة وتحليل البيانات وهو نظام الـ (بي ـ آر ـ إيه) الذي يعد من الأنظمة الدقيقة جداً ويعتمد على مشاركة المجتمع المحلي لاستقاء المعلومة وإتاحة الفرصة لكافة شرائح المجتمع بغرض الكشف عن المؤشرات الواقعية والحقيقية للفئات الفقيرة والأشد فقراً والمتوسطة والغنية، إضافة إلى التعرف إلى الواقع الجغرافي للمجتمع المستهدف من حيث خارطة الخدمات والموارد وكذلك الاحتياجات وتشمل الاحتياجات الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنموية وكل ذلك يصب في إطار تنمية المجتمعات المحلية.

ـ وأضاف الأخ الجماعي أن الصندوق يسعى من خلال سياساته المستقبلية إلى التوسع في إنشاء مراكز معلومات تتمتع بمثل هذه الأنظمة التي يمكن الاستفادة من خلالها وكذا إتاحة الفرصة لبعض الجهات الأخرى للاستفادة مما قد يحصل عليه الصندوق من خلال إجرائه لعدد من الأنشطة الخاصة بجمع البيانات والإحصائيات ولتوضيح مؤشرات رسمية حديثة أكثر مما هو متوقع.

الورشة أتاحت للمشاركين الفرصة للتعرف على الطريقة المناسبة للتعامل الصحيح مع المجتمع، هذا ما قاله الأخ جمال الزوكا من محافظة شبوة، مضيفاً أن الورشة خرجت بمعايير إضافية لم يسبق للمعنيين بالصندوق التعامل بها وسيكون لمخرجات الورشة أثر جميل وممتاز جداً في أداء التقييم والمتابعة إذا تم تطبيقها بنفس الآلية التي تعلمناها في الورشة.

حجم الفائدة

. وحول حجم الفائدة من المعارف المتلقاة في هذه الورشة التدريبية فقد أوضحها الأخ حسين درعة مدير التقييم والمتابعة بفرع صندوق الرعاية الاجتماعية في محافظة عمران بقوله:

ـ استفدنا من الورشة التعرف على أدوات التقييم بالمشاركة في الريف وهذه الأداة من الأدوات المتعارف عليها دولياً ومن خلالها تم التعرف على الطرق والخطوات التي تم تنفيذها في الواقع وهي مشاركة المجتمع في تحديد معايير الفقر وتدرج الثروة في المنطقة فالمجتمع هو الذي يحدد وضع الحالة من الفقير والفقير جداً والغني وعلى ضوء نتائج هذه اللقاءات يتم فرز هذه الأسماء أمام المشاركين في المجتمع المحلي جميعاً لتحديد الفقير المعدم والمتوسط والغني.

ورشة نموذجية

. وأخيراً تحدث الأخ صلاح الدين صالح ناجي التويتي عن أهمية الورشة بقوله:

. إن الورشة تعتبر نموذجية من حيث التقييم والمتابعة والتطبيق الميداني وهي أداة تقييمية جديدة للحالات المعتمدة أو التي سيتم اعتمادها مستقبلاً. أما الميزة الجديدة في هذه الأداة هي حصر جميع أسر القرية ومن ثم يقوم الأهالي بأنفسهم بتحديد الحالات وتصنيفها من حيث المستوى المعيشي.

ـ المشاركون: إضافة معلومات جديدة سيكون لها الأثر في عمل التقييم والمتابعة مستقبلاً

ـ المشاركة المجتمعية ستوفر قاعدة بيانات دقيقة يستفاد منها لأكثر من مجال